أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الأدب على التحصيل وتنمية التفكير ألابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي

د. رغد سلمان علوان
كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان المتتبع لتدريس الادب والنصوص في مدارسنا يلحظ الاتجاة السلبي للطلبة تجاة النص الادبي الذي يقدم لهم وضعفهم في فهمه وتذوقة ، وتشكل مشكلة حفظ النصوص الادبية عقبة امام الطالب ويراها اثقل الواجبات علية واقلها حظا في اهتماماته الاخر ، زد على ذلك ان الطريقة السائدة هي طريقة الية قائمة على الحفظ والتلقين وكان الغاية من درس الادب هي الحفظ فقط لذا تجد ان المدرس يفاجئ الطالب بالطلب منه حفظ اكبر عدد من الابيات الشعرية او من القطع النثرية مما اضعف روح الابتكار والتذوق وبناء على ما تقدم ارتأت الباحثة تجريب استراجية جديدة في تدريس الادب لعله يسهم في حل مشكلة الضعف في مادة الادب والنصوص .

اهمية البحث والحاجة اليه

ان اعداد الانسان القادر على الخلق والابداع والتفكير والبناء هو هدف تسعى لتحقيقة معظم انظمة التربية والتعليم في العالم . (عبد نور، 125،2005) لذا فان الطرائق والاساليب المجدية تلك التي تفتح امام المتعلمين المزيد من المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس واستخلاص نتائجة وتحقيق اهدافة وذلك باثارة استعدادهم وتحفيز مواهبهم وتعزيز قدارتهم على التصور والابتكار والهدف الاسمى من دراسة الابتكار هو تعرف طرائق التربوية الصحيحة لاستثمار امكانات الابتكار المتواجدة لدى المتعلمين (قطامي واخرون ،99،1995) وعلية لابد من احاطة المتعلم بيئة سليمة تحرك أحاسيسه وأفكاره ونجد ذلك الشيء في درس الادب والنصوص فهو فن يحمل القارئ والسامع على تفكير ويثير فيهما احساسا خاصا وينقلهما الى اجواء قريبة او بعيدة من الخيال والادب يهذب النفس ويرفق الذوق ويرهف الاحساس ويغذي الروح فدرس الادب والنصوص الفرصة المحببة التي فيها عقول الطلبة نسمات الحرية والرأي والانطلاق في التفكير والابداع .ان النصوص الادبية المكان الرحب الذي يتيح للطالب التخفيف فية من عبء القواعد النحوية والصرفية نحو كل مايداعب احاسيسة ويحرك فكره مما يتكون لدية من ذخيرة لغوية وافكار حية تنمي القدرة الابتكارية للطالب لكل ماهو جديد فلابد للادب من ان يلمس مشاعر الناس ويصورها تصويراً حيا رائعا وصادقا ليشعر القارئ ان الادب قد عبر عما في نفسه تعبيرا واقعيا دقيقا (الجمبلاطي ، 95،1985).ولايقتصر دور الادب على تصوير الواقع فحسب وانما يستشرق امال الغد ويستشرق اشراقات المستقبل فيجسد طموحات الناس محاولا تخطى العقبات مبددا التقاعس الذي يخيم على دروب الامة في مسيرتها الطويلة (السيد،112،1980) .

وبما ان الطلبة مكون من مكونات المجتمع لذا فهم احوج مايكونوا الى التنمية الجانب الوجداني كي يخفف من اثقال الدراسة ويحرر عقولهم من صرامة التعاريف والقوانين والصور المنطقية مما ينقلهم الى عالم التخيل ليعيشوا مع الصورة الادبية الرائعة والكلام الشعري الساحر (الدليمي،1999،39) .

ويتحقق ذلك اذا ماادرس الادب بطريقة فاعلة ينمى فيها فكر الطالب وتراعى اتجاهاته وميوله اذا هي الركن الاساس فيها ليكون درس الادب والنصوص الانطلاقة والاساس باتجاه فكر الطالب ومخاطبة هذا الفكر لكي تضمن افادة الطالب من هذة المادة فينطلق منها نحو الابداع والانتاج الفكري وبناء عليها لابد من اتباع الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة واستراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية اذ تجل المتعلم يعي مايتعلم ويسطر على تعلمه من طريق المشاركة الفاعلة . زذ على ذلك انها تنقل المتعلم من متعلم لايستجيب لحاجاته ورغباته الى متعلم يلبي هذة الرغبات والحاجات وانها تتيح للمتعلم حرية التفكير والتعبير والتركيز على تحمل مسؤلية تعلمه وتوفر له تعلما ينشط فيه العقل والبدن والعاطفة بدلا من تعلم يركز على العقل فقط (لافي ، 2005 ، 194-197).

وبناء على ماتقدم وجدت الباحثة ان الحاجة ماسة لاجراء دراسة لحل بعض مواطن الضعف في تدريس الادب والنصوص لاعتقاد الباحثة ان مشكلة الضعف في النصوص الادبية يمكن ايجاد حل لها وتذليلها من طريق استعمال استراتيجية التعلم التعاوني .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس الادب على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي من طريق اختبار الفرضيتان الصفريتان الاتيتان :

1- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط تحصيل المجموعة التي تدرس الادب والنصوص على وفق الطريقة التقليدية ومتوسط التحصيل المجموعة التي تدرس الادب والنصوص على وفق استراتيجية التعلم التعاوني .
2- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات التفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية الذين يدرسون بالتعلم التعاوني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة التقليدية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

1- المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة بابل – الدراسة النهارية فقط .
2- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2010 – 2011 .
3- دروس مادة الادب والنصوص.

تحديد المصطلحات

اولا: الاستراتيجية

1- عرفها (Gerlach) بانها: خطه من اجل تحقيق الاهداف التعليمية فهي تضع الطرائق والتقنيات (او الاجراءات) التي من المؤكد ان المتعلم يفعلها في الواقع ليصل الى الهدف (20 ، 1980 ، Gerlach).
2- عرفها سليمان بانها: "مجموعة تحركات المعلم في داخل الفصل التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق الاهداف التدريسية المعدة مسبقا وتتضمن ايضا ابعادا مختلفة مثل طريقة تقديم المعلومات

للتلاميذ وطريقة التقويم – ونوع الاسئلة المستعملة فهي الخطة العامة للتدريس" (سليمان ، 1988 ،39-143) .

3- عرفها زيتون بانها : "مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم (العرض – التنسيق – الاستقصاء – التدريب – النقاش) بهدف تحقيق اهداف تدريسية محددة مسبقا" (زيتون ، 2005 ، 264)

التعريف الاجرائي : هي الخطة العامه التي يضعها المدرس وتشمل منظومة متكاملة من الاعمال تبدأ بصياغة الاهداف وتحديد الطريقة والوسائل التعليمية وادارة الصف الدراسي ووسائل التقويم .

ثانيا : التعلم التعاوني :

1- عرفة اوعميره "بانه استراتيجية يتم فيها تقسيم المتعلمين بين مجموعات يتراوح عدد افرادها من 4 – 5 متعلمين ويعملون معا لتحقيق اهداف الدرس او الموقف التعليمي" (ابوعميرة ، 1997 ، 5).

2- عرفه زيتون "بانه طريقة يتم فيها تقسيم المتعلمين بين مجموعات صغيرة وفيها يقوم كل طالب بعمل مختلف وتحتاج المجموعات اللى رئيس جلسة ومسجل لها كما يقوم الطالب الباقون جميعهم بتقديم ملخصات شفوية عما حدث مسبقا وان يتأكد رئيس الجماعة ان كل التلاميذ شارك في سياق البحث وذلك عن طريق المائدة المستديرة" (زيتون ، 2005 ، 326 ، 327)

3- عرفه لافي: بانه "نموذج تدريس يتم فيه تقسيم المتعلمين بين مجموعات صغيرة يتحدد عدد افراد كل منها وفقا للاهداف المراد تعليمها ويتفاوت مستوى هؤلاء الافراد داخل المجموعة مابين المتفوق والمتوسط والضعيف وتتعاون المجموعة لانجاز المهام التعليمية المكلفة المهام التعليمية المكلف بها في اطار من المشاركة الايجابية" (لافي ، 2005 ، 196) .

التعريف الاجرائي: هو تقسيم الصف من المدرس الى مجموعات صغيرة من الطلاب يتراوح عددهم بين طلاب بحيث يسمح للطالب بالعمل سويا وبفعالية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم لتحقيق الهدف التعليمي المشترك.

ثالثا: الادب والنصوص

1- عرفة احمد بانه: "الكلام الانشائي الذي يقصد به التاثير في عواطف القراء والسامعين او في عقولهم بالاقناع سواء اكان منظوما ام منثورا" (عبد القادر ، 1986 ، 90).

2- عرفة الهاشمي: بانه "الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها او سامعها لذة فني" (الهاشمي ، 1992 ،110).

3- عرفه الدليمي بانه: "الاعمال الادبية التي يقصد بها التاثير في عواطف القراء او السامعين سواء اكانت تلك الاعمال شعرا ام نثرا" (الديليمي ، 1999 ، 151).

التعريف الاجرائي للادب والنصوص : مادة تشمل نوعي الادب المنثور والمنظوم وفية يعبر الادب عن المشاعر والاحاسيس فيكون ذاتيا او يعبر عن قضية او يعالج موضوعا فيكون موضوعيا وهذا ضمن كتاب الادب والنصوص للصف الرابع عام الذي يدرسة طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية.

رابعا : التحصيل

1- عرفه (choplin) بانه مستوى محدد من الانجاز او الكفاية في العمل المدرسي او الاكاديمي او بكليهما يقومه المدرسون بالاختبارات المقننه. (5 ، 1971 ، chaplin) .

2- عرفه (Good) بانه: الانجاز أو الكفاية في اداء مهارة معينة او تكوين المعلومات التي يمكن ان يحصل عليها الفرد (7 ، 1943 ، Good).

3- عرفه العبيدو: بانه "الكفايات العلمية والمهارية السلوكية التي يحصل الطالب مادة دراسية بعد اجراء التجربة علية ويتم ذلك بواسطة الاخبارات البعيدية" (العبيدو ، 2000 ، 18)

التعريف الاجرائي: نتاج ماتعلمة الطالب في درس الادب والنصوص المقرر تدريسها له وتحصيله بها يقاس بالعلامة التي يحصل عليها بعد اجتيازه اختبار التحصيل الذي اعدته الباحثة لاغراض الدراسة.

خامسا: التفكير الابتكاري

1- عرفه البغدادي بانه "قدرة الفرد المتعلم على الانتاج انتاجا يتميز بااكبر قدر ممكن من الطلاقات الفكرية والمرونه التلقائية والاصاله وبالتداعيات البعيدة ، وذلك استجابة للمشكلة او موقف مثير" (البغدادي ، 2001 ، 12).

2- عرفه البياتي بانه "طريقة في التفكير او الاتيان بافكار جيدة او اعادة ترتيب المعرفة القائمة او ايجاد مدخل جديد لحل المشكلات" (البياتي ، 2002 ، 68)

التعريف الاجرائي : المستوى الذي يصل اليها الطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاصالة والمرونة والطلاقة والتي تقاس ضمن الاختيار المقنن الذي وضعة تورانس وطبقته الباحثة في نهاية التجربة لتقيس من طريقه قدرة الطالبات على التفكير الإبتكاري.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1- دراسة Harz 1991

استقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات كتابة الانشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في "Freshman College.

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وهدفت الى استقصاء الاعلاقة الاجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات كتابة الانشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في Freshman College.

بلغت عينة الدراسة (40) طالبا وطالبة قسموا بين مجموعتين احدهما تجريبية ضمت 20 طالبا وطالبة والاخرى ضابطة ضمت 20 طالبا وطالبة درس الباحث بنفسه المجموعتين.

اما اداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا تالف من 35 فقرة ، واستعمل الباحث تحليل التباين وسلية احصائية لمعالجة بياناته (345 ، 340 ،1991 ، Harz).

2- دراسة عثمان 1995

"اثر طريقة التعلم التعاوني ونمو شخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي "الثالث المتوسط" في مادة قواعد اللغة العربية"

اجريت الدراسة في الاردن – جامعة اليرموك وهدفت الى معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني ونمو الشخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي في قواعد اللغة العربية.

بلغت عينة الدراسة 331 طالبا وطالبة وزعوا بين 6 شعب تجريبية و6 شعب ضابطة قام الباحث نفسه بتدريس الشعب.

اما اداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد، واستعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي وسيلة احصائية ، وختمت الدراسة بتوصيات ومقترحات عدة (13:ص37- 38).(عثمان ، 1995 ،37-38).

3- دراسة العبيدو 2000

"اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الاسلامية"

اجريت الدراسة في العراق – جامعة بغداد كلية التربية وكانت ترمي الى معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية.

بلغت عينة الدراسة (73) طالبا بواقع (37) طالبا في المجموعة التجريبية و (36) طالبا في المجموعة الضابطة . كافا الباحث بين المجموعتين من حيث العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين ودرجات التربية الاسلامية في الامتحان النهائي للصف الاول المتوسط . درس الباحث المجموعتين بنفسه.

اما اداة البحث فكانت اختبارا تحصيليا يتكون من (4) اسئلة اختيارية من نوع الاختيار متعدد والتكملة والصواب والخطا والمزاوجة والمطابقة .

استعمل الباحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي وسائل احصائية لمعالجة البيانات وختمت الدراسة بتوصيات ومقترحات عديدة (العبيدو ، 2000 ،1-75).

موازنة الدراسات السابقة

في ضوء الاستعراض الموجز للدراسات السابقة يمكن الوصول الى:

1- اجريت الدراسات السابقة في اماكن مختلفة فدراسة Harz 1991 اجريت في الولايات المتحدة الامريكية ودراسة عثمان 1995 اجريت في الاردن ودراسة العبيدو 2000 اجريت في العراق ، اما الدراسة الحالية اجريت في العراق – جامعة بابل – كلية التربية سنة 2010-2011.

2- اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها فدراسة Harz هدفت الى استقصاء العلاقة الايجابية بين استعمال التعلم التعاوني وتطوير مهارات الانشاء لدى طلبة المرحلة الثانية في Freshman college ودراسة عثمان هدفت الى معرفة اثر طريقة التعلم التعاوني ونمو الشخصية والجنس في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي في قواعد اللغة العربية , ودراسة العبيدو هدفت الى معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الاسلامية , اما الدراسة الحالية فهدفت الى

معرفة اثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم .

3- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها اذ كانت Harz متضمنة عينة قدرها 40 طالبا وطالبة ودراسة عثمان ضمنت عينة عددها 331 طالبا وطالبة ودراسة العبيدو وتضمنت عينة عددها 73 طالبا اما الدراسة الحالية فبلغت عينتها (59) طالبا .

4- تشابهت الدراسات السابقة جميعها في ادوات البحث المستخدمة فكانت اختبارا تحصيليا, اما الدراسة الحالية فكانت اداة البحث اختبارا في التحصيل واختبارا لمعرفة التفكير الابتكاري .

5- تباينت الدراسات السابقة في استخدام الوسائل الاحصائية اذ اعتمدت دراسة Harz تحليل التباين ودراسة عثمان تحليل التباين الثلاثي ودراسة عبيدو معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ومربع كاي ومعامل الصعوبة وقوة التميز واعتمدت الدراسة الحالية الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي وسائل احصائية.

6- افادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يخص المنهج والاجراءات والجوانب النظرية التي تناولتها.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا موجزا لاجراءات البحث مجتمعا وعينة واداة وتطبيقا وتسمية الوسائل الاحصائية وعلى النحو الاتي :

1- مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من المدرس الثانوي والاعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2010- 2011 وعددها (11) مدرسة وذلك بعد ان زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل_شعبة الاحصاء لمعرفة عدد المدارس الثانوية والاعدادية في مركز المحافظة.

2- عينة البحث : بعد ان حددت الباحثة المدارس المشمولة بالبحث وعددها (11) مدرسة اختارت مدرسة واحدة بطريقة قصدية فكانت المدرسة ثانوية بابل التطبيقية للبنين التي تضم اربع شعب للصف الرابع الادبي , ثم اختارت الباحثة بالطريقة القصدية نفسها شعبتي (أ،ج) لتكونا مجموعتي البحث , بعد ذلك وزعت الطريقتين التدريسيين على الشعبتين فكانت الطريقة التقليدية من نصيب شعبة (أ) واطلق عليها المجموعة الضابطة بلغ عدد طلابها (30) طالبا واستراتيجية التعلم التعاوني من نصيب شعبة (ج) واطلق عليها المجموعة التجريبة بلغ عدد طلابها (29) طالبا .

3- تكافؤ مجموعتي البحث : اجرت الباحثة تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني ودرجات اللغة العربية للطلاب للعام السابق والتحصيل الدراسي للوالدين اذ لم تجد فروقا دالة احصائيا بين متوسطي اعمار المجموعتين وهما (200) شهرا للمجموعة الضابطة و(33, 199) شهرا للمجموعة التجريبة . ظهر انه لايوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (05,0) بين متوسطي المجموعتين في مادة اللغة العربية اذ بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (6,72) درجة وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبة (896,70) درجة . اما التحصيل الدراسي للوالدين فظهر انه لايوجد فرق ذو دلالة احصائية

عند مستوى (05,0) بين اباء المجموعتين لان قيمة كا المحسوبة كانت (33,2) وهي اقل من قيمة كا^2 الجدولية البالغة (82,7) عند درجة حرية (3). اما التحصيل الدراسي للامهات فظهر انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05,0) لان قيمة كا^{2}المحسوبة كانت (03,1) وهي اقل من قيمة كا^2 الجدولية البالغة (82,7) عند درجة حرية (3).اما فيما يخص التفكير الابتكاري فظهر ان لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05,0) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (043,0) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (011,2). وفي ضوء ما تقدم يمكن القول بان المجموعتين متكافئتان من حيث المتغيرات المشار اليها .

4- تحديد المادة العلمية : كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث وتضمنت الموضوعات المقررة من كتاب الادب والنصوص للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي2010-2011 الطبعة السادسة عشر لسنة 2005.

5- الخطط التدريسية : اعدت الباحثة الخطط التدريسية الملائمة للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة في ضوء الكتاب المقرر والاهداف السلوكية والمتغير المستقل (ملحق 1).

6- اداتا البحث : ان طبيعة البحث الحالي تتطلب توافر اداتين له احدهما لقياس التحصيل والاخرى لقياس التفكير الابتكاري وبناء عليه اعدت الباحثة الاختبار التحصيلي من نوع الاختبار من متعدد وملء الفراغات , والصواب والخطأ وانماز بالصدق والثبات (ملحق 2).

اما فيما يخص قياس التفكير الابتكاري اعتمدت الباحثة القدرة على التفكير الابتكاري الذي اعده الباحث (سيد محمد خير الله) المأخوذ من بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري (ملحق 3).

7- اسلوب اجراء التجربة : بعد استكمال متطلبات التجربة باشرت الباحثة تطبيقها يوم 5/1/2010 الذي خصص لتعريف طلاب المجموعة التجريبة باجراءات التجربة وذلك باخبارهم مفهوم التعلم التعاوني والاساس القائم علية وعلى النحو الاتي:

1- يعمل الطلاب متعاونين في فرق لاتقان المواد العلمية.
2- تتكون الفرق من متفوقين ومتوسطين ودون الوسط في التحصيل.
3- توجه المكافأة للجماعة اكثر مماتوجه للفرد.

ثم وزعت الباحثة هذة الاسس لكل طالب من طلاب المجموعة التجريبية على ورقة وقسمت الطلاب بين مجموعات اعدادها متساوية ، ثم وزع الادوار بين الطلاب كل مجموعة وذلك بجعل احد الطلاب رئيسا واخر مسجلا واخر ناقدا واخر راصدا ويقوم الطلاب الباقون بتقديم ملخصات شفوية عما حدث مسبقا ولابد ان يتاكد رئيس الجلسة ان كل طالب شارك في سياق البحث عن طريق المائدة المستديرة.

اما المجموعة الضابطة فقد درست بالاسلوب التقليدي.

8- تطبيق الاختبار : بعد ان فرغت الباحثة من تدريس مجموعتين البحث الموضاعات المحددة لكل منها طبقت الاختبار.

9- الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة الاختبار التائي ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي وسائل احصائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها من طريق موازنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي واختبار التفكير الابتكاري .

1- دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصل الدراسي

بعد أن صححت الباحثة اجابات المجموعتين عن اختبار الفقرات الاختبار التحصيلي في مادة الادب حسبت متوسطات درجات المجموعتين ، فجاءت النتائج على ما مبينة في الجدول(1).

جدول (1)

الوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان المحسوبة

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الاحصائية عند مستوى05,0
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	172,30	077,21	57	795,3	011,2	دالة احصائيا
الضابطة	30	733,23	689,64				

والجدولية والدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين

يلحظ من الجدول (1)ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (172,30) وتباينها (077,21) ومتوسط تحصل المجموعة الضابطة بلغ (733,23) وتباينها (689,64) ، وان القيمة التائية المحسوبة (795,3) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (011,2) عند مستوى دلالة (05,0) درجة حرية (57) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست الادب باستعمال استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الدراسي.

2- دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الابتكاري

بعد إنهاء التجربة وتطبيق اختبار القدرة على التفكير الابتكاري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وتحليل الاجابات حسبت الباحثة متوسطات درجات المجموعتين فجاءت النتائج على ما مبينه في جدول (2).

جدول(2)المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لطلاب المجموعتين في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري.

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الاحصائية عند مستوى05,0
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	29	84,104	306,910	57	045,3	680,2	دالة احصائيا
الضابطة	30	038,82	318,535				

يلحظ من جدول (2) ان متوسط تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (84,104) وتباينها (306,910) ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة بلغ (038,82) وتباينها (318,535) ، وان القيمة التائية المحسوبة (045,3) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (680,2) عند مستوى دلالة (05,0) ودرجة حرية (57) ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست الادب باستعمال استراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الابتكاري.

من النتائج المعروضة في جدول (1) وجدول (2) يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين تحصيل طلاب المجموعتين لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التعلم التعاوني عند مستوى دلالة (05,0) وترى الباحثة ان اسباب تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل في مادة الأدب يعود إلى سبب أو أكثر من الاسباب الاتية :

1- ان تحديد عمل كل طالب ومعرفته للواجب المكلف به زاد من وعي الطلاب نحو الفكرة الاساسية للموضوع واثار دافعيتهم ونشاطهم نحو التعلم مما زاد من استيعابهم وفهمهم لها واحتفاظهم بالمادة التعليمية لمدة اطول.

2- إن استراتيجية التعلم التعاوني أثارت إهتمام الطلاب واشبعت حاجاتهم للتعلم.

3 . ان تنظيم المادة العلمية وتقسيمها بين أجزاء وفي خطوات متتابعة له أثر في زيادة دافعية الطلاب ورفع مستواهم التحصيلي

4. إن التعلم بالتعلم التعاوني يجعل الطالب المحور الرئيس الذي تدور حوله العملية التعليمية وتنفيذها للأنشطة بشكل عملي مما يجعل عملية التعلم ممتعة لدى الطالب ويزيد من عنايته بالتعلم ويجعله يقوم بالعمل المنظم وبذلك يزداد تأكيد ذاته وثقته بنفسه وقدرته على التفكير والإبداع.

وللتعلم التعاوني أثر في تنمية التفكير الإبتكاري للمجموعة التجريبية قد يعود إلى:

1. مساعدة الطلاب على أن يكونوا حساسين للمشكلات لأن أول مرتكز لعملية التفكير الإبتكاري هو الحساسية للمشكلات.
2. تنمية الشكوكية لدى الطلاب لأن الإبتكار يسير في خط لامتناه فلابد من أن يشك الطالب في الحلول والمعالجات التي طرحت للنقاش داخل المجاميع.
3. تنمية معارف الطلاب ومهارتهم على إستعمال قدراتهم الإبتكارية في جلسات التعلم التعاوني.
4. إيجاد الشعور لدى الطلاب بالرضا والمشاركة والتنافس الجماعي فيما بينهم وإنقضاء وقت الدرس من غير شعور بالملل أو الضيق لأنه أوجد بيئة صيفية حرة لا سيما في درس الأدب والنصوص من خلال ما لمسته الباحثة فقد ولد لدى الطلاب تذوق جمالية الأدب وتذوق أغراضه وأساليبه.

الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الإستنتاجات الآتية:

1. إن إستراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى الإرتقاء بمستوى التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي عندما تستعمل في تدريس مادة الأدب.
2. وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى الطلاب عندما تستعمل التعلم التعاوني إستراتيجية في التدريس.
3. إن الاستراتيجيات التدريسية التي يكون الطالب محورها قد تعطي نتائج أفضل من غيرها التي يكون محورها المعلم أو المادة التعليمية.

التوصيات

1. إعتماد اسلوب التعلم التعاوني في تدريس الأدب والنصوص لطلبة المرحلة الإعدادية.

2. تدريب المدرسين والمدرسات على إستعمال استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المادة وذلك في برامج التدريب في أثناء الخدمة أو في برامج إعدادهم في كلياتهم.
3. ابتعاد المدرسون والمدرسات عن أساليب التلقين وفرض الأفكار ومساعدة الطلاب على الوصول إلى المعلومات بأنفسهم.
4. عناية المناهج الدراسية إلى تنمية التفكير والإبداع لدى المتعلمين.
5. عناية المدرسون والمدرسات بتعليم الطلبة كيف يفكرون؟ وليس كيف يحفظون؟.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء:

1. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخر.
2. دراسة مماثلة تستعمل فيها استراتيجيات تدريس أخر محورها الطالب.
3. دراسة مماثلة على طلبة كليات التربية لتعرف أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس فروع اللغة العربية.

المصادر

1. أبو عميرة ، محبات. تجريب إستخدام استراتجيتين التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد 544 ، 1997.
2. أحمد ، محمد عبد القادر. طرائق تعليم اللغة العربية ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1986.
3. البغدادي ، محمد رضا. الأنشطة الإبداعية للأطفال ، ط2 ، مصر ، دار الفكر العربي ، 2001.
4. البياتي ، غازي عبد اللطيف وبدري المطيري. الإبداع الإداري لدى القادة المدراء وإنعكاساته على كفاءة فعالية منظماتهم ، بغداد ، مجلة كلية المأمون الجامعة ، 2002.
5. الجمبلاطي ، علي أبو الفتوح التوانسي. الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط3 ، القاهرة ، دار النهضة ، مصر ، 1985.
6. الدليمي ، طه حسين ، كامل محمود نجم. طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الكتب للطباعة ، بغداد ، 1999.
7. الرحيم ، أحمد حسن. طرائق تعليم اللغة العربية ، مطبعة الصفدي ، بغداد ، 1997.
8. زيتون ، كمال حسن. التدريس نماذجه مهاراته ، عالم الكتب ، مصر ، 2005.
9. سليمان ، ممدوح محمد. أثر إدراك الطالب المعلم الحدود الفاصلة بين طرائق التدريس وإستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة ، مكتبة التربية العربي بدول الخليج العربي ، رسالة الخليج العربي ، العدد 24 ، لسنة 1988.
10. السيد ، محمود أحمد. الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، دار

العودة ، بيروت ، 1980

11. العبيدو ، عثمان عبد المنعم. أثر اسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، كلية التربية ، ابن رشد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، 2000.

12. عبد نور ، كاظم. دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع ، دي بونو للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 2005.

13. عثمان ، محمد يوسف أحمد. أثر طريقة التعلم التعاوني ونمو الشخصية في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية ، الأردن ، جامعة اليرموك ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، 1995..

14. قطامي ، نايفة وآخرون. التفكير الإبداعي ، ط1 ، عمان ، جامعة القدس المفتوحة ، 1995.

15. لافي ، سعيد. التكامل بين التقنية واللغة ، ط1 ، دار النهضة المصرية ، 2005.

16. الهاشمي ، عابد توفيق. الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، 1992.

17. Chaplin, J. P. 1971 Dictionary of Psvcholog, 4 New York, Dell.

18. Hart Robert, An investigation of the Effect of Cooperative Learning on the Writing Skills of Composition Vo1.16 Nofb, 1991.

19. Good Carter, Rled, 1943 Dictionary of Education 3ed New York Mcoro, Hillbook, company.

20. Gerlach, V. S. Cly, D. P. Meluick, R (1980) Zenehling and Media Asystem alic App Roack. New York Englwoo Dcliffs.